Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمنـاداة بأنها أفضـل بلد في العالم ، حيث كان يقول في وصف مصر ، وهي كلمات معروفة حتى في كتب المدارس :

« . . . ألا أيها اللائمون انظروها وتأملوها وطوفوها ، وأقرأوا صحف ماضيهـا وأسـألوا الزائرين لها من أطراف الأرض : هل خلق الله وطنـاً أعلى مقاماً وأسمى شأناً وأجمل طبيعة وأجل آثاراً وأغنى تربة وأصفى سماء وأعذب ماء وأدعى للحب والشغف من هذا الوطن العزيز ؟ . . اسألوا العالم كله يجبكم بصوت واحد ان مصر جنة الدنيا ، وأن شعباً يسكنها لأكرم الشعوب إذا أعزها . . . » .

هذا ماكان يقوله مصطفى كامل ، وكان زعيماً مفكراً مثقفاً ، لأنـه كان يريد أن يرفع من ثقة شعب مصر بنفسه ، وبتاريخه ، وبقـدرتـه على الوقوف على قدميه بعد هزيمة الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ وسقـوط مصر في يد الاحتـلال الانكليزي ، وماصاحب ذلك كله من يأس أصاب نفوس الناس ، فهل كان مصطفى كامل نازياً عنصرياً عندما قام بهذه المحاولة المشروعة ؟ . . ربما استطاع عالم من العلماء ، له ذهن الدكتور لويس عوض وثقافته الواسعة ، أن يقف ليعترض على مصطفى كامل عندما كان يردد في خطبه أن مصر هي أحسن بلد في العالم ، وقد يستطيع هذا العالم المفكر أن يقـول : لايامصـطفى كامـل ، أنت عنصري متعصب ، وأنت تقـول ماينـاقض الواقع العملي عندما تنادي بأن مصر هي أجمل وأفضل بلد في الدنيا ، ولن يكون لمثل هذه الاتهامات الموجهة إلى